ولامن غيرهم لما قام من الادلة على غناه وانه لايجانس
له ولما كان الولد اخص من مطلق الشريك قال تعالى
وما كان معه اي بوجه من الوجوه من اله يشاركه
في الالوهية اذا لو كان معه اله اخر لذهب كل اله بما
خلق بالتصرف فيه وحده لتميزه بما له مما لغيره فان
قيل اذا لاتدخل الا على كلام هو خبر وجواب فكيف
وقع قوله تعالى لذهب جزاء وجوابا ولم يتقدمه
شرط والسؤال اجيب بان الشرط محذوف
تقديره ولو كان معه الهة واما حذف للدلالة
قوله تعالى وما كان معه من اله عليه وهو جواب
لمن معه المحاجة من المشركين ولعلى بعضهم
اي بعض الالهة على بعض اذا تحالفتا وامرهم
فلم يرض احدهم ان يضاف ما خلقه الى غيره ولا
ان يمضي فيه بامر غير مراده كما مقتضى العادة فلا
يكون المغلوب الها لعجزه ولا يكون مجبرا غير مجبار
على بيده وخدمه ملكوت كل شيء ولما طابق
الدليل الالزام على نفي الشريك نزه نفسه الشريفة
بقوله تعالى ما هو نتيجة ذلك سبحان الله
اي المتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن

شائبة

شائبة كل نقص عما يصفون من كل ما لا يليق بجنابه
المقدس مما الانداد والاولاد كما سبق من الدليل
على فساده ثم اقام دليلا اخر على كماله بوضعه بقوله
تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما غاب وما شوهد
وقرئا برفع وخفض وجر والكسائي برفع الميم على انه
خبر مبتدا محذوف تقديره هو والباقون بالخفض على
انه صفة لله ثم رتب على هذا الدليل قوله تعالى
فتعالى اي تعاظم عما يشركون معه من الالهة ثم ان الله
تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
قل رب اي المحسن الي لما فيه ادغام نون ان
الشرطية فيما الزائدة ان كان لابد ان تريني ان ما
والنون للتاكيد ما يوعدون من العذاب في الدنيا
والاخرة رب فلا تجعلني باحسانك في القوم الظالمين
اي قرينا لهم في العذاب فان قيل كيف يجوز ان يجعل
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم المعصوم مع
الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم اجيب
بانه يجوز ان يسال العبد ربه ما علم ان يفعله وان
يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهارا للعبودية
وتواضعا لربهما واخباتا اليه واستغفارا صلى

Copyright © King Saud University